

الفصل الأول

المقدمة وإجراءات البحث

المقدمة

مشكلة البحث

أهمية البحث

أسئلة البحث

أهداف البحث

منهج البحث وأدواته

حدود البحث

الدراسات السابقة

مصطلحات البحث

هيكل البحث

الفصل الأول

المقدمة وإجراءات البحث

المقدمة :

كما هو معلوم فإن أي عمل أو مشروع أو مؤسسة يبرجى لها النجاح لابد من توفر عدة عناصر أساسية لا يمكن النجاح من دونها وهي: الإدارة المؤهلة والخبيرة، الموارد المالية الكافية، الخطط والاستراتيجيات المحكمة المبنية علي ضوء رؤيا ورسالة وأهداف واضحة وقابلة للتطبيق ومما لا شك فيه أن الإدارة الواعية تتربع علي سلم هذه الأولويات، وهي صمام الأمان لإخراج المشروع لأرض الواقع بالشكل المخطط له. ومن هذا المنظور فإن المكتبات كغيرها من المؤسسات تحتاج إلي التنظيم الجيد، والإدارة الناجحة لكي تؤدي وظائفها، وتقدم خدماتها، وتلبي احتياجات المستفيدين منها، وتحتاج المكتبات إلي موارد بشرية واعية فاعلة قادرة علي القيام بجميع عناصر العملية الإدارية علي الوجه الأفضل وبذلك فإن اتباع النظم والتقنيات المتطورة في الإدارة الحديثة في المكتبات تؤدي وظيفة مهمة لا غني عنها. وفي سبيل تطوير الأداء الإداري بالمكتبات الجامعية، فإن هذا البحث يتناول طرق الإدارة الحديثة في تلك المكتبات وفق النظريات والاتجاهات الإدارية المعاصرة في البيئة الرقمية الجديدة. فإن إدارة المكتبات ومراكز المعلومات الذي يعني بالإنشطة والعمليات التي تستخدم للتجميع أو تعبئة الموارد المادية والبشرية في مكتبة أو مراكز معلومات؛ وتتطوي هذه الأنشطة والعمليات علي وضع الخطط ذات الأهداف والمستويات

المتعددة التي تحقق التطوير المستمر لمواجهة المتغيرات المختلفة، وإجراء التنظيم الذي يضمن تخصيص الموارد وتحديد المسؤوليات، والقيام بالإشراف والتوجيه الذي يكفل اتخاذ القرارات وحل المشكلات علي أسس علمية سليمة، وممارسة الرقابة التي تضمن تقييم الأداء وتطبيق المعايير علي ما ينفذ من خدمات¹.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة خلال عملها بالمكتبة المركزية بجامعة الرباط الوطني، وتواصلها مع المكتبات الجامعية الأخرى داخل وخارج السودان عبر الزيارات الميدانية واللقاءات ووسائل التواصل الاجتماعي، أن معظم هذه المكتبات ركزت بصورة تكاد تكون واحدة علي توظيف التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات وخدمات المعلومات، علي الجوانب الفنية كالفهرسة والتصنيف والتزويد و التكتشف والخدمات كاسترجاع المعلومات والإعارة وغيرها، ولم يحظ جانب الإدارة بالمقدر المطلوب من الاهتمام في معظم هذه المكتبات وهذه هي المشكلة من وجهة نظر الباحثة التي تحتاج لمعالجة.

ومن هنا تري الباحثة أن هذه التقنيات إذا ما أحسن تطبيقها وتوظيفها في هذا القطاع (إدارة المكتبات) فسيكون لها مردود جيد في تنظيم وتسريع العمليات الإدارية التي تمثل الركيزة الأساسية في مدخلات و مخرجات المكتبة ومكوناتها. لأن اعتماد الإدارة الحديثة في عمل هذه المكتبات من خلال استغلال الوسائط أو البرامج التي توفرها البيئة الرقمية التي نعيش واقعها

¹ثناء إبراهيم فرحات. الأساسيات الحديثة لإدارة المكتبات والمعلومات.-القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2010م.ص10.

الآن و مما لاشك فيه فإن هذه التطبيقات إذا ما تم تفعيلها سيكون لها الأثر الايجابي في تشغيل وتطوير العمليات الفنية والخدمية والإدارية نحو الأحسن.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث في إيجاد أفضل الطرق التي تساعد إدارة المكتبة في إيجاد التدابير والأساليب اللازمة في مجال الإدارة الحديثة، والتحكم في انسياب العمليات التي تقدمها مستحبة التقنيات الحديثة التي أفرزتها البيئة الرقمية الجديدة في مجال الإدارة الحديثة للمكتبات وذلك من أجل تقديم خدمات متطورة للمستفيدين من هذه المكتبات بمختلف فئاتهم واهتماماتهم البحثية.

أسئلة البحث:

1. ما هي عناصر ومكونات الإدارة الحديثة في المكتبات الجامعية؟
2. ما هي التقنيات الحديثة التي أفرزتها البيئة الرقمية في مجال المكتبات؟
3. هل تعمل المكتبات الجامعية السودانية بنظم الإدارة الحديثة؟
4. ما هي المجالات التي استخدمت فيها مكتبات جامعة الرباط الوطني التقنيات الحديثة؟
5. هل استفادت مكتبات جامعة الرباط الوطني مما أفرزته البيئة الرقمية في إدارة

مكتباتها؟

أهداف البحث:

يهدف البحث لدراسة عناصر ومكونات الإدارة الحديثة في مجال المكتبات الجامعية، ومدى تأثير التقنيات التي أفرزتها البيئة الرقمية علي إدارة هذه المكتبات وفي الوقت نفسه تسعى الدراسة للتعرف علي النظم الإدارية الحديثة المستخدمة في

بعض المكتبات الجامعية السودانية. مع التركيز علي المجالات التي استخدمت فيها مكتبات جامعة الرباط التقنيات الحديثة في تنفيذ مهامها وعملياتها وبصورة خاصة في مجال إدارة مكتبتها المركزية والمكتبات الفرعية.

المنهج وأدواته:

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي بشقيه المسحي ودراسة الحالة لأنه يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة من حيث جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج. أما أدوات جمع البيانات: فقد استعانت الباحثة بالآتي:

1.الإستبانة.

2.المقابلة الشخصية.

3.الملاحظة المباشرة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يهتم البحث فقط بجانب الإدارة الحديثة في مكتبات جامعة الرباط الوطني بالعاصمة السودانية الخرطوم.

الحدود المكانية: ينحصر البحث في مكتبات جامعة الرباط الوطني بالخرطوم .
الحدود الزمانية: يغطي البحث الفترة من 2014م - 2015م.

الدراسات السابقة: Review of Literature

أولاً الدراسات الأجنبية : Foreign Studies

حظيت إدارة المكتبات خاصة الجامعية منها باهتمام كبير من لدن الأختصاصيين في المجال سيما في الأدب المكتبي في الغرب، تجلي ذلك بوضوح في عقد المؤتمرات والدورات التدريبية وغيرها. فهناك العديد من الرسائل الجامعية ناقشت الموضوع من عدة أوجه ؛ سواء من حيث القيادة والإدارة أو الاستراتيجيات أو تطبيق معايير الجودة الشاملة وأدوات قياس الأداء أو حصر ما كتب في الموضوع. كرسالة الدكتوراه التي نوقشت عام ١٩٧١م وتم نشرها عام ١٩٧٤م والتي كانت بعنوان: Library Administration Literature Survey, : Survey of medical library administrators, 1950-1970. وهي دراسة مسحية حصرية لكل ما كتب في مجال إدارة المكتبات الجامعية الطبية خلال الفترة (١٩٥٠م - ١٩٧٠م). رصدت فيها الباحثة كل ما كتب عن إدارة هذا النوع من المكتبات، سواء كان ذلك مقالات في الدوريات المحكمة أو بحوث لمؤتمرات أو الرسائل الجامعية^١. والباحثة في هذا السياق سنتناول أهم الدراسات الأجنبية الحديثة التي وقفت عليها ولها علاقة أو صلة بموضوع بحثها علي النحو الآتي:

١ - دراسة ستار هوف مان : ٢٠١٢م Starr Hoffman^٢

^١ Karstena Thompson. Library Administration Literature survey of medical library administrators 1950-1970 .- San Francisco- Jossy- Bass. Awile . p.20

^٢ Starr Hoffman .The Preparation of Academic Library Administrators University of North Texas. /2012 Ph d.

إعداد مدراء المكتبات الأكاديمية. الهدف من إعداد هذه الرسالة الكمية تحليل الأساليب الإدارية المستخدمة من قبل عمداء المكتبات الأكاديمية، لتحديد الأسلوب الأفضل والأكثر قيمة ومن ثم تبنيه.

وعن أهمية الدراسة يري الباحث ضرورة تحليل منهج إعداد مدراء المكتبات الأكاديمية دراسة امبريقية (empirical) وكمية لفهم العلاقة بين القيادة والمسؤوليات المنوطة بها. وذلك بحسبان أن الدراسات التي وقفت عليها كانت في معظمها دراسات نظرية.

وقد حصر الباحث أسئلة الدراسة في الآتي:

- ما هي الأساليب المتبعة في إعداد عمداء المكتبات الأكاديمية ؟
- ماهي الأساليب التي تعد أكثر نفعاً وفعالية؟ وهل هذه الأساليب تتوافق مع مواصفات جمعية مكتبات البحث الأمريكية (ARL) ؟
- ما هي القيمة أو الميزة التي وضعها العمداء للعاملين بالمكتبة الحاصلين علي درجات علمية عليا؟
- هل يتم التقييم حسب الجنس أم الكفاءة؟

اختار الباحث المنهج المسحي التحليلي، والإستبانة كأداة لجمع البيانات. وتكون مجتمع الدراسة من قادة الإدارة في المكتبات الجامعية بالولايات المتحدة الأمريكية بلغ عدد أفراد العينة (٣,٦٠٠) من الحاصلين علي الثانوية والبكالوريوس والدرجات

العلمية (ماجستير، دكتوراه). أجاب (٢٤٩) منهم علي الإستبانة بنسبة (٣٠,٤%)
كان متوسط اعمارهم (٥٦,٤سنة) ومعظمهم من حملة الدرجات العلمية العليا منهم
(١٨,٨%) من حملة الدكتوراه.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

• ضرورة اتباع الأساليب المتنوعة الرسمية وغير الرسمية المتمثلة في:التدريب أثناء
العمل.

• وعقد المؤتمرات والاجتماعات للحصول علي الدرجات العلمية العليا بجانب
الماجستير كذلك إعداد برامج التدريب.

وقد أوضحت نتائج التحليل؛ أن التدريب أثناء العمل أستحوذ علي أعلى معدل بنسبة
(٨٦,٦٥%)؛ وتبين أيضاً أن أسلوب إعداد العمداء من العنصر النسائي كان أكثر
قيمة وأهمية من نظيره في الرجال.

وفي ختام رسالته أوصي الباحث بضرورة إجراء المزيد من الدراسات والتطبيقات
العملية في المستقبل.

والجدير بالملاحظة أن الباحث عرف اجرائياً مصطلح " قادة الإدارة في المكتبات"
بأنه يعني: (عميد المكتبات، عميد المكتبة، مدير المكتبات، مدير المكتبة ، أمين
المكتبة الجامعية ، أمين المكتبة).

2- دراسة بریت لین: Lynn, Baird / 2010¹.

تهدف الدراسة لمعالجة بعض المشكلات الإدارية في المكتبات الأكاديمية من حيث الرتبة والنمط السائد الذي رسخ العديد من العوائق في منظمات ومؤسسات التعليم العالي، وذلك بسبب قلة الموارد، الأمر الذي يدعو لأجابة عن السؤال التالي:

كيف يعمل مدراء المكتبات الجامعية بفعالية لقيادة مكاتباتهم في زمن المتغيرات المتلاحقة؟

استخدم الباحث أسلوب دلقي للتعرف علي مدي نجاح مدراء المكتبات الجامعية، وتم ذلك بمشاركة اثنين من الخبراء في مجال المكتبات من جامعة لاند جرانت Land (Grant).

اشتملت العينة على عدد من:

1. عمداء المكتبات.

2. العمداء الأكاديميين (عمداء الكليات والإدارات). البيانات التي جمعت حللت علي

ثلاثة مستويات:

▪ مناقشة حالة الدراسة

▪ فحص البيئة التنظيمية كمقترح للتعرف على الأختلافات بين الكليات الأكاديمية

والمكتبات.

¹Lynn Baird.Colliding Scopes: seeing academic library leadership through a lens of complexity.University of Idaho.2010.Phd.

▪ اختيار مدي نجاح إجراءات الإدارة العليا وقراراتها وفق نموذج تعقيدات للجوانب الإدارية.

▪ أوضحت نتائج تحليل البيانات التعقيدات النظرية التي تواجه الإدارة. واقترحت الدراسة : *معالجة ضعف التنظيم بالمكتبات.

*الحاجة لتنمية وتطوير الموارد البشرية لتهيئة واستمرارية المكتبات في ظل حالة التعقيدات المستمرة والمتواصلة.

3- دراسة ينق مان دري 1999 : Youngman Dray

ناقشت هذه الدراسة مهام الكادر المكتبي في عصر التكنولوجيا والعناصر الأساسية لإمكانات التغيير، وتوصلت إلي عدة عناصر أساسية منها:

- أن كل المؤشرات تدل بأن التغيير سيستمر في مهام المكتبات وخدماتها.
- أن أمناء المكتبات يتحركون بشكل دراماتيكي باتجاه مهام مختلفة مثل الخدمات الجديدة التي ظهرت والخدمات التي ستظهر في المستقبل.
- أن الموارد البشرية تعتبر شئ جوهري لنجاح كل خدمة مبنية علي التكنولوجيا.
- تقوم المكتبات بتطوير خدمات جديدة، وفي الوقت ذاته تقوم بتطوير الخدمات التقليدية الموجودة وتعتمد في ذلك علي الكادر الوظيفي الموجود وبدون زيادة.

¹Youngman Dray. library Staffing Consideration in the age of technology : Basic Elements For Managing Change. Retrieved From: [http:// www.ish.org/199.Fall/articale5.htm](http://www.ish.org/199.Fall/articale5.htm).

▪ ضمان الخدمات الإلكترونية يتطلب مهارات تقنية خاصة وربما تعتمد علي استغلال مهارات المكتبيين المتمرسين.

▪ ستواجه المكتبات زيادة في الطلب علي الخدمات مع وجود كادر مكتبي محدود وميزانية محدودة.

▪ ستكون المهام الجديدة لأمين المكتبة إضافة إلي المهام القديمة وليست بديلاً عنها.

▪ سيقوم أمناء المكتبات بتنمية وتطوير مهارات جديدة والاعتماد علي مهام جديدة لضمان نجاح الخدمات المبنية علي التكنولوجيا.

▪ ستؤثر التكنولوجيا علي كل مظهر من مظاهر العمل المكتبي تقريباً مثل القائم بعملية الاختيار والمفهرس وإختصاصي المراجع.

٤- دراسة لويس فرانسيس لتل : ١٩٩٤ : 'Little, Lois Francec' :

هدفت هذه الدراسة تحديد الاستراتيجيات الإدارية التي تنطبق علي بيئة المكتبة، والتي أحدثت تغييراً جوهرياً في وظائفها خلال الخمس سنوات الماضية، ولتحقيق هذا الهدف الرئيس فقد سعي الباحث Little إلي معالجة مجموعة أهداف فرعية تتمثل في الآتي:

▪ الحصول علي صورة شاملة للتغيرات التي حدثت في وظائف المكتبات قيد الدراسة خلال الفترة ١٩٨٥-١٩٨٩م.

¹Little, Lois Francec. Innovation and Change as Strategies in Library Management: With Special Reference to New Sown Wales Tafe Library Services from 1985 To 1989 Australia .Ph.D. University of New South Wales, 1994.

■ تحديد الاستراتيجيات الإدارية المستخدمة في تلك المكتبات بغرض الحصول علي تغييرات مهمة.

■ تحديد ما إذا كانت الاستراتيجيات الإدارية لـووترمان مستخدمة في المكتبات بغرض إحداث تغيير حقيقي.

■ تحديد فاعلية استخدام الإستراتيجيات الإدارية لـووترمان كإطار نظري أو نموذج لدراسة التغيير في المنظمات (المكتبات) قيد الدراسة.

وتم الاعتماد في هذا المشروع العلمي علي منهج دراسة الحالة الذي تم تعزيزه ببعض الأدوات التي تساعد علي جمع البيانات اللازمة مثل تحليل الوثائق وإجراء المقابلات الشخصية، وملاحظة اتجاهات العاملين في المنظمة محط الدراسة.

ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في تحديد الاستراتيجيات الإدارية المستخدمة للتعامل مع التغيير الحاصل في المكتبات، ومن بينها طبيعة المكتبة، والسمات التي يمتاز بها مديرها، إضافة إلي العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وتعد القيادة Leadership من أهم الاستراتيجيات المطلوبة لإحداث تغيير في المنظمة، فهي تركز غالباً علي الأفراد والاتصالات والتخطيط والتنظيم والتعاون مع البيئة المحيطة.

ثانياً : الدراسات باللغة العربية

١- دراسة محمد إبراهيم حسن إبراهيم : ٢٠٠٩م^١

تناولت الدراسة مفهوم المكتبة الرقمية، وخصائصها، والبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، ونموذج المكتبي الرقمي، ومعايير الجودة اللازمة لإعداده، وإعداد الخريطة المعرفية لاختصاصي المكتبات الرقمية.

وتوصلت الدراسة إلي النتائج الآتية :

تسعي برامج التعليم الرسمي منها والمستمر (التدريب) في جميع أنحاء العالم إلي التكيف مع التطورات الجارية التي أحدثتها التطبيقات الراهنة، وبخاصة ما يتصل منها بالمكتبات الرقمية، ويتضح ذلك من خلال عمليات إعادة تصميم برامج منح الدرجات العلمية والدورات التدريبية. ورغم ذلك فلا تزال مهارات التعامل مع المكتبات الرقمية، وما يمليه التعامل معها من تحصيل للمعارف المفاهيمية والدلالية والتراكمية والفنية غير واضحة المعالم في كثير من المقررات المتاحة الآن سيما في الدول النامية، ولا يستثنى من ذلك بطبيعة الحال إلا المقررات التي يذكر في عناوينها مصطلح " المكتبات الرقمية" صراحة. ومن الإيجابيات التي يمكن ملاحظتها وجود اتفاق شبه عام علي أهمية تلك الموضوعات الرئيسية وثيقة الصلة بمهارات الحاسب الآلي، وشبكات المعلومات، وعمليات اختزان المعلومات واسترجاعها، وتحليل المعلومات، وسمات المستفيدين وسلوكياتهم في البحث عن المعلومات، وزيادة الوعي بالمعلوماتية، وواصفات البيانات (الميتاداتا) ...إلخ.

^١ محمد إبراهيم حسن إبراهيم. تأثير البيئة الرقمية علي إعداد أخصائي المعلومات : التحديات والتطلعات. - مجلة العربية3000: ع 1. 2009 م. ص25.

غير أن نقطة الاختلاف الوحيدة تكمن في إختيار أي من هذه الموضوعات ليكون بمثابة نقطة الإنطلاق لإحداث التطوير المأمول.

وخرجت الدراسة بالتوصيات الآتية:

ينبغي علي المؤسسات الأكاديمية (كليات ومدارس وأقسام المكتبات وعلم المعلومات) مواجهة التغيرات الجذرية التي أحدثتها البنية الرقمية في التخصص، باتخاذ بعض التدابير التي تعمل على التحول من أساليب التعلم التقليدي إلي أساليب تعلم أكثر مرونة، تراعي مستقبل مهنة المكتبات لإعداد إختصاصيي المكتبات المؤهلين للعمل في البيئة الرقمية ومنها علي سبيل المثال:

أولاً : تطوير برامج التأهيل المهني للمكتبيين وإختصاصيي المعلومات (التعليم والتدريب). لتستوعب موضوعات مقررات جديدة أو وثيقة الصلة بالمكتبات الرقمية مثل: تنظيم وإدارة مصادر المعلومات الرقمية، وقضايا الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، وأساليب تحليل الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين المتصلين بالشبكات.

ثانياً: إجراء التعديلات المناسبة للأجزاء النظرية في برامج البحث في تخصص المكتبات وعلم المعلومات لتتوافق مع متطلبات تنمية المكتبات الرقمية وتطويرها.

ثالثاً: تنمية القدرات التعليمية للمحاضرين بما يجعلهم قادرين علي إحداث لون من ألوان التكامل بين الأجزاء النظرية والتطبيقية للمقررات الجديدة¹.

٢- دراسة حسن أحمد الحناوي : 2008م^١

^١ محمد إبراهيم حسن إبراهيم. تأثير البيئة الرقمية علي إعداد أخصائي المعلومات : التحديات والتطلعات. - مصدر سابق. ص26.

تهدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم إدارة الجودة الشاملة وتطبيقها في إدارة المكتبات الجامعية. وقد استخدم الباحث المنج الوصفي بشقيه .

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

أن المكتبات الجامعية بالجامعات المصرية تعاني من سلبيات كثيرة جعلتها غير قادرة علي مواجهة تحديات العصر الحالية والمستقبلية. وأن هذه السلبيات ترجع لوجود الكثير من المشكلات في الأهداف، وفي إعداد اختصاصي المكتبات. وفي الإدارة المكتبية من حيث اتخاذ القرارات ومشكلات التخطيط السليم.

اتفاق كل من أساتذة الجامعات من ناحية والمديرين من ناحية أخرى علي أهمية توافر متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المكتبات بدرجة كبيرة الأهمية. ومن أهم التوصيات:

- الأهتمام بتطوير المكتبات الجامعية من خلال الأخذ بنظام إدارة الجودة الشاملة في الإدارة. بالإضافة إلى تأسيس نظم معلومات تعتمد علي استخدام التقنيات الحديثة.
- إعادة النظر في وسائل تقييم العاملين التقليدية، والتوجه نحو التقييم اعتماداً علي معايير الجودة والتطوير الأكاديمي للعاملين.

احسن أحمد الحناوي. إشراف غادة عبد المنعم. تطوير مكتبات الجامعات المصرية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة -. الإسكندرية ، 2008م. رسالة دكتوراه.

• إعادة النظر في الهيكل التنظيمي لإدارة المكتبات الجامعية بحيث تتفادي التكرار والأزدواج في المسؤوليات وتضارب السلطات. كما توصي الدراسة بإعادة توصيف الوظائف بما يتفق بالمدخل الإداري الجديد.

٣- دراسة هند عبد الرحمن بن إبراهيم العروان : ٢٠٠٣م^١.

تهدف الدراسة إلى التعرف علي جوانب الإدارة العلمية التي تمارسها المرأة العاملة في المكتبات ومراكز المعلومات السعودية. والصعوبات والعقبات الإدارية التي تواجهها أثناء أدائها لمهامه الإدارية.

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة بأنها تنتهج أسلوباً علمياً في مناقشة قضايا الإدارة يسمح بأن تكون لها نظرية ذات مبادئ وقواعد، وأن تكون أيضاً علماً متعارفاً عليه مستقبلاً بقواعده ونظمه، وهذا أمر لم يعرف إلا في العصر الحديث. ذلك لأن أساليب الإدارة قد تختلف من مكتبة لأخرى، كما أن طرق ممارستها قد تكون اجتهادات شخصية أو آراء ووجهات نظر ذاتية لا تقوم علي قواعد علمية معروفة.

وقد اعتمدت الباحثة المنهج المسحي لأنه الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات المسحية الوصفية.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

^١ هند عبد الرحمن بن إبراهيم العروان. الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز المعلومات.- الرياض : الجامعة الرئاسة العامة لتعليم البنات، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٣م.- رسالة دكتوراة.

أن الموارد المالية احتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية بوصفها أهم عنصر لتنفيذ خطط وبرامج ومشروعات أي مكتبة أو مركز معلومات وفي المرتبة الثانية الموارد البشرية، كما جاءت التقنيات الحديثة واستخداماتها في المرتبة الثالثة ، أما خدمات المستخدمين فاحتلت المرتبة الرابعة، تنمية المجموعات في المرتبة الخامسة من حيث المواكبة ومتابعة الجديد، والحرص علي زيادة الأوعية المفيدة والأحدث، أما أنظمة الفهرسة والتصنيف فاحتلت المرتبة السادسة وذلك لثباتها في أغلب الاحوال.

وقد أوصت الباحثة في ختام دراستها. ضرورة التشجيع من قبل الإدارات العليا في المؤسسة الأم علي إلحاق مسؤولات المكتبات ومراكز المعلومات بالدورات والبرامج التدريبية، وحضور الندوات والمؤتمرات ذات العلاقة بالمجال، وذلك لتأطير ممارستهن العملية وتطويرها، كما أكدت علي مديرات المكتبات ومراكز المعلومات بالأخذ بأسس الإدارة العلمية الحديثة في ممارسة العمل والابتعاد ما أمكن عن الاجتهادات الشخصية.

٤ - دراسة مصباح بن سعد يوزنيف ٢٠٠٣م.^١

هدفت هذه الدراسة إلى رسم صورة متكاملة لخدمات المعلومات في المكتبات الجامعية بمدينة الرياض، والتي ينتظر منها أن تتعامل مع كل ما هو جديد في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات لرفع كفاءة الخدمات المقدمة للمستخدمين من منسوبي هذه الجامعات والوقوف على آرائهم ومدى رضاهم عن الخدمات المقدمة لهم، وسبل تطويرها، حتي تواكب التطور السريع في مجال خدمات المعلومات. كما سعت هذه الدراسة للتعرف على

^١ مصباح بن سعد يوزنيف. رؤية المستخدمين لأثر التقنيات الحديثة في تطوير خدماتهم: دراسة حالة لمكتبة الأمير سلمان المركزية ومكتبة الامام محمد بن سعود الإسلامية؛ اشراف حمد عبد الله عبد القادر. - الخرطوم: جامعة النيلين، كلية الآداب، 2003م. - (رسالة دكتوراه).

العلاقة بين تطور الخدمات المكتبية والتقنيات الحديثة. وتمثلت مشكلة الدراسة في التحقق من مدى توظيف مكتبات الدراسة لهذه التقنيات في قطاع الخدمات ومدى إستفادتها منها بالشكل المطلوب.

وقد استخدم الباحث المنهج الوثائقي والمنهج الوصفي التحليلي ومن أهم نتائج الدراسة أن أكثر قواعد المعلومات استخداماً هي القواعد الببليوجرافية الداخلية لمكتبات الدراسة ثم تليها القواعد الموجودة في شبكة الإنترنت ثم القواعد المخزنة علي الشبكة الداخلية للأقراص المدمجة، ثم بقية المواد غير التقليدية كالوسائل السمعية والبصرية وغيرها.

ومن النتائج أيضاً أن مكتبة الأمير سلمان المركزية تستخدم نظام دوبيس/ لبيس الإصدار (١،٤) الآلي لمتطلبات التحسيب ورغم المميزات والخدمات التي تقدمها هذه المكتبة حالياً إلا أن المكتبة تواجه مشكلات تنتظر الحل المناسب منها عدم تلبية النظام لجميع متطلبات المكتبة وتقادم النظام والأجهزة.

٥- دراسة حامد الشافعي دياب : ١٩٩٤م^١.

إدارة المكتبات الجامعية أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية حيث جاءت هذه الدراسة في ثلاثة أبواب:

يحتوي الباب الأول علي فصلين : الفصل الأول تناول نظرية الإدارة العلمية وتطورها، والثاني الإدارة العلمية وتطبيقها علي المكتبات الجامعية.

^١ حامد الشافعي دياب. إدارة المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤م

أما الباب الثاني فقد خصص للحديث عن وظائف الإدارة العلمية وفيه خمسة فصول تناولت علي الترتيب، التخطيط، التنظيم، العاملين، الميزانية، الرقابة وتقييم الأداء.

تركز هذه الدراسة علي قطاع محدد من قطاعات دراسات المكتبات وهو " الإدارة المكتبية" مع التطبيق علي المكتبات الجامعية في مصر، بحيث يتكامل علي حد تعبيره الجانبان النظري والميداني معاً.

ويتبلور هدف الدراسة في أربع نقاط رئيسة وذلك علي النحو الآتي:

أولاً : التعرف إلى الأسلوب الأمثل لإدارة المكتبات الجامعية.

ثانياً : دراسة الوظائف الإدارية في المكتبات الجامعية في صورتها المثلى كاتنظيم الإداري والسلم الوظيفي والقوى البشرية والميزانية ...إلخ.

ثالثاً : تطبيق وظائف الإدارة العلمية للمكتبات الجامعية علي الأوضاع القائمة في ثلاث مكتبات جامعية في مصر، اختارها الباحث كنماذج للدراسة الميدانية، في محاولة للتعرف على الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق المكتبات الجامعية لأهدافها.

رابعاً : تلمس واقتراح الحلول الملائمة لظروف تلك المكتبات في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة، وتبلور مثل هذه الاقتراحات في صورة استراتيجية جديدة لإدارة المكتبات الجامعية في مصر.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة؛ لأنه يري أنه أنسب المناهج لهذه

الدراسة، وتمثل الوحدة في دراسة الحالة موضوع البحث، وقد تكون فرداً أو جماعة أو

مؤسسة أو مشروعاً أو وحدة إدارية ، وقد يتضمن هذا المنهج دراسة الوحدة بأكملها أو دراسة قطاع أو جزء منه.

وتتمثل أبرز النتائج التي توصل إليها الشافعي في أن هناك علاقة ما بين تطبيق أسس الإدارة العلمية ومبادئها وبين الوضع الراهن للمكتبات الجامعية التي تمت دراستها، علي اعتبار أن العلاقة بين المبدأ والتطبيق أو السبب والنتيجة علاقة طردية. وتوصل أيضاً إلي نتيجة إجمالية فحواها أن المكتبات الجامعية في مصر لاتستطيع أداء المهام الملقاة علي عاتقها بطريقة أفضل في ظل عدم ترابط التنظيم الإداري للوحدات المكتبية المتعددة داخل الجامعة الواحدة، والنقص الواضح في القوي العاملة في هذه المكتبات كماً وكيفاً، فالكل يعمل بدون توجيه فني أو إشراف إداري من قبل المسؤولين عن المكتبات الجامعية، إضافة ألي ضآلة المخصصات المالية لهذه المكتبات.

في الختام يوصي الباحث بعلاج الأسباب الثلاثة الرئيسة وهي: خلل التنظيمات الإدارية، وقلة عدد العاملين المتخصصين، وضآلة المخصصات المالية. ذلك لأن هذه العوامل تعد من وجهة نظر الشافعي الحل الأمثل لأغلب المشكلات الموجودة في المكتبات الجامعية في مصر.

الدراسات السودانية:

١- دراسة أزهرى على قبلى ٢٠٠٩م^١ :

اشتملت الدراسة علي خمسة فصول رئيسة مقسمة إلي عدد من المباحث، تم تطبيق الدراسة علي عينة كبيرة من مكاتب الجامعات السودانية بولاية الخرطوم ، حكومية وأهلية، وتمت الدراسة في الفترة من ٢٠٠٤م حتي ٢٠٠٩م وهذه الفترة شهدت تطورات واضحة بالسودان في مجال الاتصالات ، و في مجال استخدام الحاسبات الآلية ، ونظم خزن واسترجاع المعلومات والإنترنت بالمكاتب الجامعية بشكل ملحوظ.

مشكلة الدراسة : تمثلت مشكلة الدراسة في أن استخدام خدمات المعلومات والاتصالات بالمكاتب السودانية الجامعية بولاية الخرطوم لا يتبع المعايير العلمية ، وغير كافٍ لتلبية حاجات ورغبات المستفيدين من تلك المكاتب. كما أن الجهود الفردية لاستخدام تقنية المعلومات بتلك المكاتب ربما لا تحقق نهضة شاملة للتقنية يستفيد منها كل المستفيدين. وشملت الدراسة جملة من الأهداف أبرزها : شرح المفاهيم والمصطلحات المتداولة حول إستخدام تقنيات المعلومات ونظم الاتصال عن بعد (ICT) بالمكاتب، والوقوف علي تجارب الجامعات السودانية بولاية الخرطوم مع استخدام تلك التقنيات والنظم. كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوثائقي في دراسة نماذج من الأدب الفكري لواقع استخدام التقنيات الحديثة في الجامعات في الغرب المتطور، وفي بعض الجامعات العربية والسودانية علي وجه الخصوص.

وأخيراً خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :-

^١ أزهرى على قبلى. واقع ومستقبل التقنيات الحديثة بالمكاتب الجامعية بولاية الخرطوم؛ إشراف رضية آدم محمد -. الخرطوم: جامعة الخرطوم، كلية الآداب، 2009م.-(رسالة دكتوراه).

١- أن خبرة العاملين في مجال المكتبات والمعلومات بالمكتبات الجامعية بولاية الخرطوم بالحاسب الآلي ، واستخدام كافة التقنيات الحديثة لا تزال علي درجة متوسطة قدرت بنسبة ٦١% فقط.

٢- كما تفتقر النظم المستخدمة بالمكتبات الجامعية بولاية الخرطوم إلى الشمول في تغطيتها لكل العمليات المكتبية. إما بسبب عجز بالنظم المغلقة غير المفتوحة المصدر، أو عجز العاملين عليها، أو بسبب شح الميزانيات.

وخرجت الدراسة بعدة توصيات من أهمها وأبرزها:

على المكتبات الجامعية بولاية الخرطوم أن تعد نفسها مادياً ومعنوياً للتصدي لمواجهة تحديات عديدة حتي لا تتعاس عن أداء الدور المنوط بها، كما توصي أيضاً بأن تتطلع الجامعات السودانية والمؤسسات العلمية والمهنية التي تعني بالمعلومات بالسودان بتطوير خطط وبرامج تدريبية للعاملين عن استخدام التقنيات الحديثة بالمكتبات.

٢. دراسة اخلاص السر حامد أحمد ٢٠٠٥م.^١

هدفت الدراسة عن كشف مشاريع إدخال التقنية الحديثة في خدمات المستفيدين بالمكتبات الجامعية. كما حاولت التعرف على مستوى الخدمات الإلكترونية والتحقق منها والتي تقدمها المكتبات الجامعية للمستفيدين. وأيضاً هدفت هذه الدراسة لقياس إتجاه المستفيدين نحو استخدام الوسائل الحديثة في المكتبات الجامعية، للكشف عن

^١ اخلاص السر حامد أحمد. الخدمات الإلكترونية للمستفيدين من المكتبات الجامعية؛ اشراف على صالح كرار. ام درمان: جامعة ام درمان الإسلامية، كلية الآداب، 1425 هـ = 2004م .-. (رسالة ماجستير).

مقتنيات إدخال تقنية المعلومات المتطورة في خدمات المستخدمين من المكتبات
الجامعية على ضوء المصادر والموارد البشرية والمادية.

تمثلت مشكلة الدراسة في كيفية تقرير سبل الإرتقاء بالمكتبة الجامعية في
السودان، وذلك بالإستفادة من الامكانيات المتطورة التي توفرها الوسائل التقنية
الحديثة مثل الحاسوب.

استخدمت الباحثة المنهج الوثائقي التاريخي، والمنهج المسحي الوصفي، كما
استخدمت الباحثة أدوات المقابلة الشخصية والاستبانة.
ومن أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة أن من أهم الأسباب التي أدت إلى عدم
تطبيق الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية هي عدم كفاية الموارد المالية وعدم
كفاية الموظفين بالقسم وقلة تدريبهم للتعامل مع الأجهزة.

المصطلحات:

الإدارة الحديثة / المكتبات الجامعية / البيئة الرقمية / إدارة المكتبات الجامعية.

١ - الإدارة الحديثة: Modern Management

هي النشاط الذي يهتم بتخطيط وتنظيم وتوجيه وتنسيق أعمال الآخرين لتحقيق
هدف معين والتعاون بين الجهود البشرية المختلفة من أجل تحقيق هدف معين^١.

٢ - المكتبات الجامعية: University Library

^١ أحمد قماش. مفهوم الإدارة الحديثة. - القاهرة: الدار العربية، 2004م. ص 27.

نظاماً تنشئه وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس والأبحاث والخدمات، وباعتبارها كذلك مركزاً للتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، كان لزاماً عليها ان تنهض برسالتها، وتحقق الهدف المرجو منها^١.

٣ - البيئة الرقمية: Digital Environment

هي الوسط الذي يستخدم أفراده التقنيات الحديثة في معظم أو كل أنشطته واحتياجاته اليومية، من خلال تعاملهم مع الحاسب الآلي وتقنية الاتصالات والمعلومات وما يرتبط بهما من وسائط؛ كالشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) والهواتف المحمولة ذات التقنية العالية وغيرها من الوسائل الإلكترونية الأخرى^٢.

٤ . إدارة المكتبات الجامعية: University Library Management

عملية تنظيم الجهود، وتنسيق الموارد المادية والبشرية والتكنولوجية واستثمارها بأقصى درجة ممكنة من خلال التخطيط والتنظيم والقيادة والإشراف والرقابة، وذلك للحصول علي أفضل النتائج وتحقيق الأهداف المطلوبة بأقل جهد ووقت ممكنين^٣.

هيكل البحث:

يتكون هيكل البحث من ستة فصول وخاتمة، حيث تناول الفصل الأول المقدمة وإجراءات البحث. وتناول الفصل الثاني الإدارة الحديثة من حيث مفهوم الإدارة بصفة

^١ محمد عوض الترتوري. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية. عمان: دار الحامد، 2009م. ص140

^٢ أحمد ميرغني محمد أحمد. دور المكتبات في تعزيز ثقافة المعلومات لدي المجتمع في ظل البيئة الرقمية الجديدة. مجلة العلوم الجنائية والاجتماعية والإنسانية (جامعة الرباط الوطني). -ع ١٣٤، ٢٠١٧م. -ص ١٧٣.

^٣ محمد عوض الترتوري، أغادير عرفات جويحان. إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٦م. ص ١٦.

عامة أهدافها ومكوناتها ومن ثم تعريف الإدارة الحديثة وآلياتها.

تناول الفصل الثالث البيئة الرقمية الجديدة من حيث التعريف والمفاهيم ومكونات

البيئة الرقمية ووظائفها ومجالاتها وآلياتها و(نموذج للمكتبات الرقمية) .

فيما تناول الفصل الرابع إدارة المكتبات الجامعية من حيث المفاهيم والأهداف

وعينة من المكتبات الجامعية السودانية من حيث النشأة والتطور، الإدارة والتنظيم،

استخدام التقنيات الحديثة. أما الفصل الخامس فهو الإطار العملي التطبيقي المتمثل

في جامعة الرباط الوطني من حيث النشأة والتطور، الرسالة والأهداف. أمانة شؤون

المكتبات من حيث النشأة والتطور، الهيكل الإداري والتنظيمي والنظم واللوائح ثم

مكتبات جامعة الرباط الوطني . مكتبات الكليات والمعاهد والمراكز والإدارات والأقسام

والقوي العاملة.

أيضاً النظام الإداري المتبع، المركزية واللامركزية والتقنيات المستخدمة في الإدارة

اتخاذ القرارات ومتابعتها. القياس والتقييم المحاسبة والتطوير. أما الفصل السادس

والاخير هو تحليل الإستبانة للمكتبات الجامعية عينة الدراسة المبحث الأول و

مكتبات جامعة الرباط الوطني (دراسة الحالة) المبحث الثاني وبعد ذلك الخاتمة

فتناولت أهم النتائج والتوصيات.